والكرامه وكانت له المنزله واستخف بنا وجفينا فكان اهلا لما اوتي اليه وكنا اهلا
لما فعل بنا فما رايت مثل الحسن فيما رايت من العلما الا مثل الفرس العربي بين القابدين
وما شهدنا مشهدا قط الا برز علينا بفضله وقال الله وقلنا مقاربه لهم وعن وهب
ابن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله بن الزبير بموعظه اما بعد فان لاهل التقوى علامات
يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلاء ورضي بالقضاء وشكر النعما وذل
لحكم القران وانما الامام كالسوق ما نفق فيه يحمل اليه ان نفق عنده الحق حمل اليه وجاه
اهل الحق وان نفق عنده الباطل حمل اليه وجاه اهل الباطل وعن محمد بن سيرين قال كتب
الحكم بن عمرو الغفاري الى زياد بن الحكم الى الامير زياد اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر
ان امير المومنين كتب اليك ان تستصفي له الصفرا والبيضا واني نظرت في كتاب الله تعالى
فوجدته غير كتاب امير المومنين وان السموات والارض لو كانتا رتقا على امره لوجب عليك
ان تتقي الله يجعل لك مخرجا والسلام عليك قال ابن سيرين فلا والله لما جاز زياد اليه جوابا
الى الساعه وعن الحسن قال حدثه بشر قال كتب عمر بن عبد العزيز الى فقهاء العراق
ان ياتونه فاعتل الحسن البصري بفتق في بطنه وكتب اليه يا امير المومنين لو ان لك عمر نوح وسلطان
سليمن ويقين ابرهيم وحكمه لقمان ما كان لك بد من ان تقتحم العقبه ومن العقبه
اما الى جنه واما الى نار من اخطاته هذه دخل هذه فلما اتاه الكتاب اخذه فوضعه على
عينيه ثم بكا عمر وقال كيف لي بعمر نوح وسلطان سليمن وحكمه لقمان ولو ثبت ذلك
لم يكن لي بد من ان اشرب بكاس الاولين

موعظة معويه

قيل انه دخل
عدي بن حاتم على معويه فقال له معويه اخبرنا عن زماننا هذا قال اخاف الله ان كذبت
واخافكم ان صدقت قال لتقولن قال فاني اقول عدل زمانك جور زمان مضى وجور زمانك
عدل زمان ما اتيناه وعن سفيان قال قال معويه لابن الكوا كيف ترى الزمان قال انت
الزمان ان تصلح يصلح الناس وان تفسد يفسدوا وعن صلح المري قال دخلت على [illegible] وهو
يضرب قوما والسياط موضوعه بين يديه وهو غضبان فقلت ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى موسى اذكرني عند غضبك فاذكرك عند غضبي قال فامر بالكف عنهم وذهب
غضبه

غضبه وعن الخطاب ابا عمر يقول دخل محمد بن واسع على بلال بن ابي برده في زمن الحر وبلال في
جيشه وعنده الثلج فاراح اراحه القوس لما وجد من البرد بعد اذ اصابه الحر فقال
بلال يا با عبد الله كيف ترى بيتنا هذا قال ان بيتك يطيب والجنه اطيب منه وذكر
النار يلهي عنه قال ما تقول في القدر قال محمد جيرانك من اهل القبور فكر فيهم فان فيهم
شغلا عن القدر وفي حديث حاتم ان بلال بن ابي برده قال له لما ساله عن القدر قال
اقول ان الله تعالى اذا جمع خلقه سالهم عما افترض عليهم ولم يسالهم عما قدر عليهم قال له بلال
ادع لي قال وما تصنع بدعاي لا تظلم وما تحتاج الى دعاي وقيل عن محمد بن سعيد قال لما قدم
ابو حازم على سليمن بن عبد الملك فقيل له الا ترفع حوايجك فقال قد رفعتها الى من لا تختزل
الحوايج دونه فما اعطاني منها رضيت به وقنعت وما منعني منها صبرت عنه
قال فما اقدمك علينا قال اثر لم يكن بد من بلوغه وقدم لم يكن بد من نقله ثم خرج
من عنده فلحق باهله فعرضت حوايج اصحابه قال فما فعل ابو حازم قالوا انطلق باهله
فاضعفوا جايزته على جوايز اصحابه ثم اتبعوه بها قال احسبه فلم يقبلها وعن عبد الرحمن
ابن ابي الزناد عن ابيه قال لما قدم هشام المدينه ارسل الى ابي حازم عظني واوجز قال
اتق الله وازهد في الدنيا فان حلالها حساب وحرامها عقاب وعن رياح بن عبيده قال
كتب عمر بن عبد العزيز الى ابي طاوس اليماني كتابا يساله عن بعض ما هو فيه فاجابه بعشر كلمات
لم يزده عليها حرفا واحدا قال فما رايت عمر اتاه كتابا كان اعجب اليه منه سلام عليك يا
امير المومنين فان الله تعالى انزل كتابا واحل فيه حلالا وحرم فيه حراما وضرب فيه مثلا
وجعل بعضه محكما وبعضه متشابها فاحل حلال الله وحرم حرامه وتفكر في امثال
امر الله واعمل بمحكمه وامن بمتشابهه والسلام عليك وعن بكار بن محمد بن واسع السلمي
قال دخل عمر بن عبد العزيز على سليمن بن علي فقال له يا با عثمن انا كنا وليس عندنا مما
ترى شي فجانا الله تعالى بما ترى فوصلنا الارحام وفعلنا المعروف فقال له عمر وان مما
من الله عز وجل على الامير انه يعلم انه ليس لاحد ان ياخذ شيا الا من حله ولا يضعه
الا في حقه قال فقال نحن احسن ظنا بالله عز وجل منك قال عمر فقلت في نفسي والله لا

Copyright © King Saud University